جمهورية العراق ديوان الوقف الشيعي

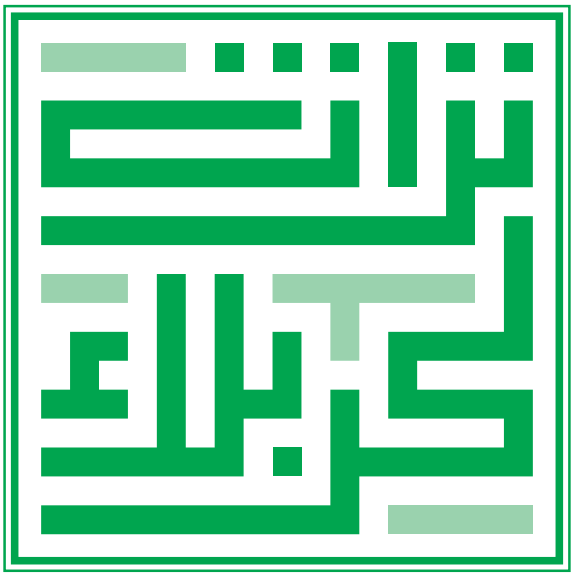

مجلة فصلية محكمة

تعنى بالتراث الكربلائي

مجازة من وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

معتمدة لأغراض الترقية العلمية

تصدر عن:

العتبة العباسية المقدسة

قسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية

مركز تراث كربلاء

السنة الثالثة/ المجلّد الثالث/ العدد الثالث

شهر ذي الحجة المعظم ١٤٣٧هـ/ ايلول ٢٠١٦م

لمحات اجتماعية وثقافية من حياة العشائر الكربلائية

(١٨٣١-١٩١٤)

(دراسة تأريخية)

Social and cultural glimpses of Karbala clans

(1831-1914)

(Historical study)

انتصار عبد عون محسن السعدي

جامعة بغداد

كلية التربية للبنات

ماجستير تاريخ حديث

Intisar Abd Awn Muhsis Al-Saady

Baghdad University

College of Education for women

M.A modern history

Entesaralsaady256@yahoo.com

الملخص

تشكل القبيلة وتفرعاتها كالعشيرة مؤسسة علاقات قربى، لم تستطع التشكيلات الأحدث والاشمل ان تلغي وجودها الوظيفي والعصبي، وهي ملتقى القبائل المجيدة و البيوتات العريقة، ولا يخفى على احد الدور الكبير والأثر البارز الذي أدته العشائر الكربلائية في مقارعة الظلم والطغيان والانحراف، كما لا يغيب عن البال دورها في مواجهة الاحتلال العثماني والبريطاني فيما بعد، وإعادة الأمن والاستقرار لهذا البلد، فضلاً عما للعشيرة من مساهمة فاعلة في حل كثير من النزاعات وإطفاء جذور الفتن والحروب.

إن كربلاء تزدحم بالأسر الهاشمية والعربية التي لها جذور عريقة لأن المدينة سكنها العديد من القبائل والعشائر المعروفة بولائها لآل البيت(عليهم السلام) التي انحدرت منها الكثير من البيوتات، وقد جاء هذا الانحدار نتيجة لتعدد الأسباب ومنها تسمية بعض العشائر بأسماء الجد الاعلى للعشيرة كآل تميم ومسعود واليسار، أما سبب تسميتهم فيعود الى حادثة معينة قد جرت على الجد الكبير لهذه الأسر فلقبَ على غرار ذاك بتلك الألقاب، ولا سيما أنّ المجتمع العراقي هو مجتمع عشائري تغلب عليه الصفة العشائرية وهو بطبيعته يعتز بآثاره ويعتز بتراثه وكل منا يحتفظ حتى بآثاره الشخصية ويحتفظ بآثار أسرته وآثار عشيرته.

تكمن أهمية دراسة الأحوال الاجتماعية للعشائر الكربلائية في قدرتها على إعطائنا صوراً مختلفة عن عادات القبائل والعشائر المستوطنة في مدينة كربلاء ودورها في حل المشكلات العامة التي تحدث بين ابناء المدينة، وهي

ممارسة حضارية رائعة تهدف إلى لم الشمل أو إلى إذابة الخلافات الحاصلة بين عشيرتين.

اقتضت طبيعة الدراسة أن تُقسم إلى مقدمة وثلاث مباحث مع خاتمة، إذ كُرِسَ المبحث الاول لإعطاء نبذة عامة عن مفهوم العشيرة وتكوينها القبلي الاجتماعي، فضلاً عن ان العادات والتقاليد في المجتمع العربي والعراقي الذي يتميز بتكوينه العشائري قد جعل الولاء المطلق لشيخ العشيرة وللعشيرة ذاتها، ممّا جعل من الصعب الخضوع للحكومة وقوانينها، وحاولنا ان نركز في المبحث الثاني على معرفة وبيان الاحوال الاجتماعية للعشائر الكربلائية من عادات وتقاليد وطقوس موروثة في الاحتفالات واستقبال الضيوف وغيرها من العادات والمراسيم العشائرية، في حين ركز المبحث الثالث على الحياة الثقافية للعشائر الكربلائية.

ABSTRACT

Make up the tribe and its ramifications as the clan blood relations Foundation, could not the latest and most comprehensive profiles that negate Its existence and Strict. It is glorious and tribal Forum as the houses, a large and prominent impact role played by the karbalaye clan in combating injustice, tyranny, deviation. Also not lose sight of its role in the face of Ottoman occupation and later English, and restore security and stability to this country, as well as the contribution of the clan in the solution of many conflicts and wars and strife's roots.

The Karbala crowded families and Arabic which has ancient roots, and the city is home to many tribes and clans known as loyalty to O people of The household The (Ahlal-Bayt) (peace be upon them) that descended from many of the houses. This decline was the result of multiple causes, including naming some names of Supreme ancestor for clan as Al Tamim and Masood and yasar And especially the Iraqi society is clan-dominated tribal status and is inherently proud to raise and is proud of its heritage and each of us keeps up to raise the profile retains traces of his family and the effects of his clan.

The significance of studying the social conditions of the karbalaye clans in their ability to offer different forms of tribal customs and tribal settlement in the Holy City of Karbala and its role in solving the common problems that occur among the people of the city. It is a fascinating cultural practice aimed at a reunion or to iron out differences between the two clans.

If the nature of the studie divided into an introduction and and three chapters with the conclusion, the first section is devoted to give an overview of the concept of the clan and tribal social composition, as well as the Customs and traditions of Arab and Iraqi society characterized by clan loyalty has made the composition of Sheikh clan and the clan itself, made it difficult to submit to the Government and laws, and tried to focus in the second section discourse on knowledge and statement of social and cultural conditions of the karbalaye clan of the Customs and traditions and rituals are inherited in ceremonies and receive guests and other customs and tribal ceremonies. While the third section focused on the cultural life of the karbalaye clan.

المقدمة

الحمد لله ربّ العالمين والصلاة والسلام على سيدنا ونبينا مُحمّد الصادق الأمين وعلى آله الطيبين الطاهرين.

تشكل العشيرة بدورها شريحة اجتماعية مع مثيلاتها من المجتمع البشري، فهي حلقة من حلقات ذلك المجتمع، ثم تكثر الحلقات فتكون شعباً من شعوب المجتمع البشري، والتقليل من شأن العشيرة هو عمل عبثي يفوت على المجتمع شيئاً مهماً من آليات التواصل والتعارف، ولذلك نجد أعظم حركة إصلاح عرفتها البشرية كانت على يد النبي الأكرم مُحمّد(ﷺ)[١]، إذ اتخذت من العشيرة بداية انطلاق نحو العشائر والشعوب الأخرى، إذ أمره الله تعالى ﴿وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ الأَقْرَبِينَ﴾[٢].

تمثل العشيرة أحد البنى الاجتماعية في العراق، بحضورها وتأريخها بفعلها وانفعالها وبتأثيرها وتأثرها، بالموقف الرافض لها والمحمل لها تبعات الانغلاق والجمود او المساند لها والموظف لها في صراعات سياسية ذاتية او مشاريع دولة، وعدم وضوح دورها ومكانتها وقد يكون عدم الوضوح ناتجاً عن التجاهل القسري في فهمها من قبل الانتلجنسيا السياسية والثقافية العربية لردح طويل من الزمن تعالياً او عدم الايمان بهذا الدور المهم.

سلّط هذا البحث المعنون(لمحات اجتماعية وثقافية للعشائر الكربلائية) الضوء على أهمية العشائر في الحياة الاجتماعية، ودورها في تثبيت ركائز المجتمع الكربلائي خاصة والعراقي عامة، ولعدم اقبال الباحثين على خوض هكذا دراسة، فقد وقع اختيارنا لتقديم دراسة موجزة ومحددة ببعض

العشائر الكربلائية وبيان مكانتها في حياة الفرد والمجتمع.

اعتمدت الدراسة على المنهج الأكاديمي التاريخي القائم على جمع المادة التاريخية وتحليلها بمقدمة وثلاث مباحث وخاتمة، عُدّ المبحث الأول بمثابة مبحث تمهيدي، واعطى نبذة عامة عن مفهوم العشيرة وتكوينها التأريخي، في حين كُرس المبحث الثاني لمعرفة وبيان الاحوال الاجتماعية للعشائر الكربلائية من عادات وتقاليد وطقوس وكل ما يمت بصلة او مظهر من المظاهر الاجتماعية للعشائر الكربلائية، فضلاً عن معرفة وظيفتها الاجتماعية لاسيما ان هذه المظاهر تعبر عن التراث الكربلائي بأصالته الموروثة والمحدثة حين ركز المبحث والأخير على الحياة الثقافية للعشائر الكربلائية.

استند البحث الى مصادر عدة منها الكتب العربية والمعربة يأتي في مقدمتها: كتاب (عشائر كربلاء واسرها) لمؤلّفه سلمان هادي آل طعمة الذي يعد منهلاً في تغطية الجوانب الاساسية والتفصيلية للبحث التي لا يمكن الاستغناء عنها، ومن المصادر المعربة المهمة التي اعتمد الباحث عليها هو (التقرير السري لدائرة الاستخبارات البريطانية عن العشائر والسياسة الذي يبين الأحوال الاجتماعية والسياسية للعشائر العراقية وعلاقتها بالإدارة البريطانية)، الذي حققه الباحث عبد الجليل الظاهر وقد سلط الضوء على الكثير من الحقائق. وغيرها من المصادر التي تنوعت ما بين كتب اجنبية وعربية ورسائل وبحوث، إذ كانت رافداً مد البحث بمعلومات وافية عن طبيعة الدراسة.

المبحث الأول: نبذة عامة عن مفهوم العشيرة وتكوينها الاجتماعي.

حدد اللغويون العرب مفهوم القبيلة بأنها جمع من الناس ينتمون لأب واحد، وهي أصغر من الشعب، وتليها في الصغر البطن ثم الفخذ[٣]، والقبيلة تنقسم الى أفخاذ تتألف منها مجموعة من الأسر، ويطلق على بيت الرئاسة كلمة (الحمولة) أي البيت ذو المكانة الاجتماعية المتميزة[٤].

تتألف العشيرة من عدة أفخاذ أو بيوت وتعيش مجتمعة بالوجه المتعارف أو قد يتفرع الفخذ الواحد الى عدة أفخاذ فرعية بناء على تقادم العهد في بناء البيت فيتكاثر أفراده ويتشعبون بزيادة نفوسهم، وحينئذ يطلق عليهم اسم (العشيرة) أو قد يتساهل في تسميتها، فيطلق عليها لقب قبيلة وهؤلاء الأفراد متكافئون في الحقوق ومتساوون وتجمعهم صلة القرابة أو ما يدعى(بالعمة أو العمومة)، والفخذ في الاصل يتألف من عدة بيوت من جد قريب لا يكاد يتجاوز الجد الخامس في الأغلب، وهذا تابع لكثرة النفوس، ولظهور من ينال مكانة ويحصل على مقدرة شخصية ومواهب مؤهلة حتى يكون رأس بيت أو فخذ جديد[٥].

قُسِمت العشائر الكبيرة إلى(القبيلة–العشيرة –بطون – افخاذ – أسر) [٦] ويرأس العشيرة أو القبيلة (شيخ العشيرة) والبطون والأفخاذ (رؤساء)، واختلف نفوذ شيخ العشيرة لإدارة عشيرته نسبة الى مقدرته المالية أو علاقته مع رجال أسرته وكثرة اقاربه، ويرث الشيخ المشيخة من والده في أغلب الأحوال، ويتمتع الشيوخ بنفوذ كبير فلهم الحق في معاقبة كل فرد من العشيرة إن تمرد على قواعد عشيرته أو ارتكب جرماً، ولهم الحق في طرده

وإبعاده، فضلاً عن ذلك يُعد الشيخ مسؤولاً عن فض النزاعات والمشكلات التي تعاني منها عشيرته، وقراره فصل الخطاب[٧].

لابدَّ من الإشارة إلى أن رئيس القبيلة وهو الزعيم المعترف به من قبل أبنائها كرئيس لهم طوعاً يمكنه أن يصبح ذا نفوذ واسع بفضل صفاته الشخصية وعلى رأسها الشجاعة والكرم، يتصرف رئيسها في شؤون إدارة القبيلة الهامة بصورة مستقلة لا سيما وإنه يكتسب بشجاعته وقوة عزيمته كثيراً من الود والاحترام، وهناك بعض الأشخاص ممن كان بحاجة ماسة إلى حماية قوية ترد عنه عادية الخصوم، فيضطر إلى الانضمام إلى عشيرة معروفة لتقديم الحماية له ولأسرته، ثم صارت له علاقات طيبة مع تلك العشيرة الأخرى أساسها المودة وحسن الجوار والمصاهرة، وبمرور الزمن يكون واحد من أفراد تلك العشيرة.

تؤلف العشائر نسبة ٦٣٪ من مجتمع سكان العراق، وأغلب هذه العشائر أخذت بالتحول الى الحياة المستقرة أو شبه المستقرة[٨]، سكنت مدينة كربلاء عشائر عدة استقرت فيها، منذ زمن بعيد، بعضها جاء مهاجراً من مناطق مختلفة، واستقرت في مدينة كربلاء[٩]. ويرجع ذلك إلى أسباب عدة منها:

١. الرغبة في السكن قرب المرقدين المقدسين للتبرك.
٢. تقديم الخدمات التي يحتاجها الزائرون.

خصوبة الأرض وصلاحيتها للزراعة فضلاً عن توفر المياه اللازمة[١٠].

إذ عدّت كربلاء مدينة حضرية تألف سكانها من بيوتات وأسر تكون منها نسيج المجتمع الكربلائي، وهي على اتصال دائم مع العشائر المحيطة بالمدينة،

وقسم من هذه الأسر تلقبت بألقاب متعددة وجاءها اللقب بسبب العمل أو المهنة التي يمتهنها كبير الأسرة، أو تلقب باسم الجد القريب أو البعيد، أي لظروف معينة طرأت على تلك الأسرة أو حرفة ابتدعها ربُّ الأسرة فلقب بها، ومن تتبع بيوتات كربلاء وأسرها وجدها تنتسب إلى بني أسد، وربيعة وخفاجة، وتميم، وجشعم، وشَمّر، والخزرج، وطيء، والنخع، وكعب، وعبس، وحمير، وكلاب، وخزاعة، وكندة، وعنزة، وخثعم، وغزي والجبور، والجنابيين، وطفيل، والدليم، والى هذه القبائل تنتهي أصولها المعرقة[١١] فضلاً عن الأسر العلوية التي تنتمي إلى بني هاشم.

وكانت المجتمعات العشائرية تتمتع بالكثير من النفوذ والاستقلال القضائي والإداري الذي اعتمد على الحق العرفي وليس الحق المدني، ولم يشعر أفراد العشائر منذ عصور طويلة بضرورة الخضوع الى تنظيم سياسي أو اداري غير العشيرة، فتطور في نفوسهم ولاء عظيم نحو العشيرة، وكانت بريطانيا ترى ان وجود العشائر كان مصدر ضعف في كيان الدولة يعرض أمنها وسلامتها للخطر ويحول دون تحقيق فكرة المواطنة الحقيقية، إذ عَدّت التنظيم العشائري عاملاً من عوامل التصدع والتفسخ الاجتماعي، لأنه يعمل على تجزئة البلاد الى وحدات عشائرية لا يوجد بينها أي انسجام وتضامن فتحتفظ كل عشيرة بأحقادها وضغائنها ضد عشيرة أخرى، بحيث تسود شريعة الغاب[١٢]. في حين يعد التنظيم العشائري أحد الروافد المهمة في تقوية كيان الدولة ونبذ التفرقة الاجتماعية، إذ تجعل منها قوة واحدة تقاتل جنباً الى جنب الدولة، وخير مثال دور العشائر العراقية في صَد الاحتلال

البريطاني وتجسد ذلك في ثورة العشرين وغيرها من المواقف النضالية للعشائر، وقد أدت احدى عشائر كربلاء وهي عشيرة الوزون دوراً مهماً في الحركات الوطنية في العراق، إذ كان لها مواقف مشهودة في معارك المناخور عام ١٨٢٥م ونجيب باشا ١٨٤٢م وحمزة بك عام ١٩١٥م في العهد العثماني الأخير[١٣]، وكذلك في ثورة العشرين الوطنية عام١٩٢٠م، إذ كان رئيسها المرحوم الشيخ عمر الحاج علوان[١٤] أحد قادة ثورة العشرين ولا يخلو أي من الكتب والمؤلفات التي تناولت بالبحث ثورة العشرين من الإشارة إلى مواقفه النضالية، فضلاً عن تلبية العشائر اليوم لنداء المرجعية الدينية في تشكيل الحشد الشعبي المكون من أبناء العشائر المختلفة ليقفوا صفاً واحداً بوجه الاعتداءات الخارجية.

وبالرغم من الحملات الكثيرة التي قادتها القوات العثمانية لضرب العشائر المتمردة لم تتفكك المجتمعات العشائرية، واستمرت في اندفاعها، الأمر الذي دفع الولاة العثمانيين أن يتخذوا أساليب جديدة لتشجيع العشائر على الاستقرار والزراعة، إذ عرض الوالي العثماني مدحت باشا(١٨٦٩-١٨٧٢م) [١٥]، اقتراحاً بتفويض الأراضي الأميرية ووضع لكل صنف منها أثماناً مناسبة تدفع بأقساط قليلة سهلة الدفع ولمدة طويلة، الا ان الجهاز الحكومي الذي وضع لتسجيل الاراضي لم يَفِ بالغرض بسبب تفشي الرشاوي وسيادة المحسوبية، وبسبب عدم مسح الأراضي وتقسيمها، وتسجيلها، وأخيراً عدم إقبال أفراد العشائر خوفاً من التوطن والجندية والضرائب، وكان موقف العشائر من التجنيد الإجباري موقفاً معارضاً لان ذلك يتعارض

مع نزعتها البدوية وطبيعة نشاطها الاقتصادي، ويؤدي الى تقليص الأيدي العاملة وبالتالي قلة الإنتاج، فضلاً عن أن العشائر كانت تسعى دائماً الى نظام ليست فيه سلطة قوية وبما ان الجيش يهيىء للسلطة فرصة ممارسة مركزيتها فان العشائر عارضت ذلك القانون وأعلنت العصيان[١٦]، إذ كانت الحكومة العثمانية تستخدم القوة اتجاه المواطنين الذين يرفضون اداء الخدمة العسكرية الإلزامية، وكان العديد من أبناء العشائر يرفضون اداء تلك الخدمة مما جعلها تتخذ اجراءات شديدة ضدهم[١٧]، وظهر ذلك بصورة جلية اثناء حركة علي هدلة عام ١٨٧٦[١٨].

ويحصل الأتراك على عدد قليل من المجندين من أبناء كربلاء[١٩]، وقد طُبِق نظام التجنيد الإلزامي في عهد الوالي مدحت باشا على سكان المدن والقرى والارياف المستقرة الذين يمارسون مهنة الزراعة، في حين لم يشمل القانون القبائل الرحل مثل قبيلة عنزة التي تتنقل في صحراء غرب كربلاء[٢٠]، وقد اسهمت عوامل عدة في عدم ألتحاق الكربلائيين بالخدمة العسكرية ابرزها تجاهل الحكومة العثمانية لطبيعة المجتمع العراقي ذي الطبيعة القبلية، اذ كان هؤلاء يشعرون بأن مسؤوليتهم الدفاعية تقع ضمن حدود القبيلة التي ينتمون إليها[٢١]، إلا انهم سرعان ما وجدوا أنفسهم يعيشون في معسكرات أشبه بالسجون، ويأتمرون بأوامر ضباط لا يعرفونهم ولا يفهمون لغتهم، فضلاً عن طول مدة الخدمة العسكرية[٢٢]، واعتقاد معظمهم بأن الخضوع للسلطة المركزية من المسائل التي تتنافى وتقاليد البيئة القبلية التي اعتادوا عليها، لذلك أصدرت الحكومة العثمانية قوانين استثنتهم من الخدمة العسكرية،

لذلك بقي معظم ابناء كربلاء في منأى عن الامور العسكرية[٢٣]، ومقابل ذلك فُرضت عليهم ضريبة تأديبية شهرية يعفى منها الرعايا البريطانيون وتُحصّل في كربلاء فقط، وقد فُرِضَت من قبل الباب العالي نتيجة لما أبداه السكان من مقاومة الخدمة العسكرية الاجبارية[٢٤].

وحاولت الحكومة العثمانية بعد اعلان الدستور عام ١٩٠٨م القضاء على نظام المشيخة والعمل على استقرار القبائل وتوطنها، وذلك بالاتصال مباشرة بأفراد العشائر محاولة القضاء على نفوذ الرؤساء والشيوخ، الا ان هذه التدابير قد اختلفت في النتائج تبعاً لقوة العشيرة ومدى سيطرة الحكومة[٢٥].

المبحث الثاني: الحياة الاجتماعية.

ولا بد من الاشارة الى عادات القبائل والعشائر المستوطنة في مدينة كربلاء، فضلاً عن انها تنطبق على عرب البلاد جميعاً، حيث كان للعشائر في مدينة كربلاء أنظمة خاصة لحل المشاكل التي تحدث بين افرادها[٢٦]، إذ أن نظام العشائر، وأهدافها، ومهامِها، تتجلى بدراسة جميع المشاكل التي تحدث داخل العشيرة واتخاذ الحلول لها وهنالك قاعدتان أساسيتان في الناموس القبلي الخاص بتوفير الحماية وبذل المساعدة، وبموجب القاعدة الأولى ينبغي على الشخص أن يوفر الحماية لمن يستجير به ويطلب منه حمايته في بيته، وعليه ألا يُسلّم هذا الشخص لأي كان ولو دفع حياته ثمناً لذلك، والقاعدة الثانية هي أنه اذا رفض الضيف تناول الطعام والقهوة، فإن المضيف يناشده أن يأكل ويتعهد له بذل كل مساعدة بعد أن يفرغ من الطعام، ولعل أحد مميزات الحياة القبلية الكربلائية دفع دية القتيل، ولم تتدخل الحكومة العثمانية في هذه العادة بل تركتها لشيوخ القبائل، وتتراوح دية الرجل بين(٤-٤٠)جنيهاً،

ودية المرأة مساوية لدية الرجل وأحياناً تكون نصفها، اما ديّة السيد الذي ينتمي للأشراف هي ضعف دية الشخص العادي، وإذا رفض ذو الضحية الديّة، فإن لوريثه الحق في أن يختار فتاتين غير متزوجتين عوضاً عن القتيل يختارهما الوريث من قبيلة القاتل من أجل تزويجهما من أقارب القتيل بهدف تعزيز رابطة الدم بين الطرفين والقضاء على العداوة والثأر بينهما، وتقاس قوة العشيرة بما لديها من بنادق ورجال، وفيما إذا كانوا فرساناً أو مشاة أما زملاؤهم الأكثر ارتباطاً بالبحر فتقاس قوتهم بما لديهم من بنادق[٢٧].

وقد أشار الرحالة البريطاني لوريمر (loremer) عام (١٩٠٥م) الى لباس المجتمع العشائري فذكر إن العباءة النجفية تكون مطعمة بالذهب:- «وتصنع العباءات...في كربلاء والنجف والعمارة...عباءات النجف فهي غالباً من الحرير الموشى بالذهب، وتلاقي عباءات العمارة سوقاً رائجاً في بغداد والمناطق المجاورة» ويرتدي هذا النوع من العباءات كبار شيوخ العشائر والميسورين من أصحاب الأموال، أما العامة فلا يرتدون مثل تلك العباءة لأن سعرها مكلف[٢٨].

والمرأة البدوية في كربلاء وفي مدن الفرات الوسط، تكون ملابسها الأساسية من «ثوب نسائي اسود يسمى هاشمي»[٢٩]، وعصابة رأس سوداء، ثوب مصنوع من الحرير الاصطناعي ومطرز وفوق هذه الملابس ترتدي عباءة نسائية حريرية، إذ تخرج بعباءتين احدهما تلبس على الأكتاف، والأخرى على الرأس[٣٠].

ويتألف لباس المجتمع العشائري من قميص قطني أو ثوب وعباءة

صوفية وكوفية وعقال فيوضحها احد الرحالة، إذ إن الزي الشرقي بقي الأكثر شيوعاً في معظم مدن الفرات الأوسط على نحو ما جاء في رحلة بهادر عام (١٩٠٧م) فذكر قائلاً: «أهـل... كربلاء والنجف والكوفة والحلة... شاهدناهم في سفراتنا يلبسون ثياباً تتكون من سترة طويلة تصل إلى الكاحلين وحزام الخصر فوق ذلك معطف فضفاض يدعى العباءة إما لباس الرأس فيتكون من قطعة قماش مربعة، صنعت خصيصاً لهذا الغرض، تطوى في شكل مثلث... وتغطي الرأس وتنحدر على الظهر وتغطي الأذنين أيضاً، وتثبت.... بحبل سمكه نصف عقدة يصنع من وبر الجمال ويضغط... في دائرتين ويسمى العقال»[٣١].

أما غذاؤهم فيتألف من الحليب والتمر والخبز، ويشكل التمر عنصر الغذاء الأساسي ويصنع الخبز في العادة من الشعير الممزوج بالحليب، ويصنع خبز القمح في المناسبات الأستثنائية ويقدم للضيوف، وقد أشار الرحالة لوريمر(Lorimar) عام (١٩٠٥م) إلى مثل هذا النوع من الطعام إذ قال: «و يتألف غذاؤهم من الحليب والتمر والخبز، ويشكل التمر غذاء أساسياً ويصنع الخبز في العادة من الشعير الممزوج بالحليب، ويصنع خبز القمح في المناسبات الاستثنائية ويقدم للضيوف»[٣٢].

والبعض الآخر من العشائر يفضل أكل خبز الشعير والحنطة والغذاء المفضل لديهم خبز الدنان المخلوط بقليل من الرز فيعمل كعجينة ويحمى على الطابوق «ويسمى هذا النوع خبز الطاق» ويفضل أكله مع القليل من التمر واللبن لأنه ارخص ثمنا يستطيع الفرد العراقي شراءه[٣٣].

فضلاً عما تقدم هناك أكلات أخرى امتازت بها العشائر الكربلائية وهي أكلة «البلاو» وهي قطعة من اللحم المشوي مع التمن على نحو ما شاهده الرحالة لوفتس (loftece)عندما نزل في كربلاء عام ١٨٥٣م إذ قال: «... وكانت أطعمة الإفطار تتألف من البلاو (الرز) وقليل من الخضروات المطبوخة بمختلف الأشكال وصحن صغير من اللحم، وكان الطبيخ جميعه طيباً... لكنه كان مشبعاً... بالسمن والشحم... وهكذا أفرغت الصحون كلها حينما امتدت الأيادي لها وانتهت الضيافة»[٣٤].

ومن العادات الاجتماعية المتوارثة المهمة التي امتاز بها العراقيون جميعاً، إكرام الضيف سواء الضيف المار بهم أو المتوجه إليهم والداخل في حمايتهم والتي اتسمت بها عشائر مدينة كربلاء على نحو ما ذكره الرحالة ماكس فون اوبنهايم عام ١٨٦٨م عن قبيلة شمر الساكنة في مناطق بلاد النهرين أي المناطق الشمالية من مدينة الحلة: «يحب البدو أكل الخرفان والإبل خاصة إذا كانت حيوانات صغيرة السن... وفي المناسبات المتميزة تقدم الذبائح كاملة دون تقطيعها إلى أجزاء ويمزقها الضيوف بأيديهم.. ولا تستعمل الملعقة في الأكل إلا نادراً... ويأكل البدوي بسرعة بالغة... ويقدم... الرز الذي يعتبرونه طبقا جيداً... تشكل التمور غذاء أساسيا في مناطق النخيل لكن الخبز لا يوجد في جميع المناسبات، ويحضره البدو على شكل أقراص عريضة كبيرة قليلة السمك كالأوراق على الطبق... ويجلب حليب الإبل والماعز مكانة أساسية في التغذية»[٣٥].

وبعد الأكل تقدم المشروبات الساخنة المتمثلة بالقهوة التي تقدم على

مراحل، إذ تقدم إلى السيد أوّلاً لأنه من ذرية العلويين، ومن ثم إلى الضيوف وبعد ذلك إلى الحاضرين[٣٦]، وعند القبائل تقدم على ثلاث مرات وتكون بيد احد غلمانه أو احد أبناء القبيلة، وفي المرحلة الأولى تقدم القهوة للحاضرين التقديم الاول الكرم والضيف، والتقديم الثاني الضيف وقبيلته، والتقديم الثالث نخب المضيف وقبيلته[٣٧]، وتوضع أدوات إعداد القهوة في مقدمة خيمة القبيلة لأنها تشكل جزء من الأبهة والوجاهة لدى أصحاب العشائر وأشار الرحالة ماكس فون اوبنهايم الى ذلك: «توجد بعض الأحجار على شكل موقد للنار يسمى "وجاق" يستعمل لإعداد.. القهوة... أمام الخيمة بطريقة لا يسمح لدخول الدخان، ولعملية إحضار القهوة دور هام في حياة البدو، ويقوم بذلك في شيء من الأبهة الشيخ نفسه أو احد المقربين... ويتم انتقاء حبوب القهوة أمام الضيوف ثم توضع في مقلاة تسمى القدرة... وبعد ذلك توضع على النار، ولا يفتأ المرء يحرك الحبوب... تدق حبوب القهوة في الهاون... تطهى القهوة في وعاء يسمى القمقم»[٣٨]...وتراعى الأولوية عند تقديم القهوة إلى الحاضرين حسب المقام، ولا يصب في الفنجان إلا القليل، فإذا أراد البدوي إكرام ضيف متميز، فانه يقدم إليه القهوة ثلاث مرات أو أكثر[٣٩]، إذ تعد الضيافة لديهم بمكانة كبيرة وقد أشار إليها الرحالة غوليوم ماريه ليجينيه (Guillaume Marie Lejean) ١٨٢٤-١٨٧١م عام ١٨٦٦م قائلاً: «فالضيافة عند الشرقيين من الأمور المهمة حتى درجة التقديس»[٤٠].

ومن العادات الاجتماعية التي لها أهمية خاصة لدى الكربلائيين هي لحظة

الوداع التي تحين على الضيوف والمضيف، وهذا ما أشار إليه الرحالة كوبر في كربلاء عام ١٨٩٣م فوصفها: «غادرنا كربلاء...وعندما افترقنا بعد وقت قصير أردت إن أقدم هدية هي غمد سكيني...وهو الشيء الوحيد الذي يستحق الإهداء،إلا انه كما يقول لا يقبل اخذ أي شيء من المسافرين...وقد شعرت بالأسف الحقيقي لوداعنا هذا الرجل الممتع الذي كان لطفه وكرمه معنا غير محدود تماما، تبادلنا العناوين، وتصافحنا بحرارة ثم افترقنا»[٤١].

هذا الوصف عن الضيافة ومراسيمها لدى أهالي كربلاء، قد وُجد أيضاً عند أصحاب الريف في كربلاء عندما مر بهم القنصل الفرنسي في بغداد فردريك روزن عام ١٨٩٨م أثناء تجواله في مدن الفرات الأوسط ومروره بكربلاء وأشار قائلاً: «وكان مضيف فهد بك يمتد إلى أكثر من ثلاثين ذراعاً، عرضه خمسة اذرع، وكان يجلس القرفصاء[٤٢]... وحين أعلن... قدومي نهض واستقبلنا وقادنا إلى خيمته... فرشت حالاً... بالسجاد لنجلس عليها معاً. وبعد شرب القطرة المعتادة من القهوة المرة من فنجان صغير»[٤٣].

واعتاد الأهالي في بناء منازلهم طبقاً للعادة الاجتماعية فصل غرفة الرجال «المضيف» عن سائر البيت الذي يقسم إلى قسمين: الأول يعرف «بديوان خانة» الذي يخصص للضيوف، أما «الحرم» فهو لأفراد الأسرة، وفي المضيف يستقبل الضيف ويقدم له الطعام على طاولة منخفضة يجلس حولها الرجال[٤٤]، ويقطن الناس بيوت شعر سوداء أو أكواخاً من العشب الجاف ذي الحصير.

أما مراسيم الزفاف العشائري، فقد ذكرها اغلب الرحالة في مناطق الفرات الأوسط على اعتبار إن المجتمع العشائري كان يشكل نسبة كبيرة من

سكان العراق والتي بلغت خلال عام ١٩٠٥م(٦٣٪) من مجموع السكان بينما كانت نسبة سكان المدن متدنية لا تتجاوز (٣٧٪)[٤٤].

واعتاد غالبية رجال العشائر الزواج من ابنة عمه طبقا للتقاليد القديمة المتوارثة، وإذا ما تقدم شخص اخر وخطب ابنة عمه فالرجل غالبا ما يقوم بالنهي عن ابنة عمه، حتى وان كان متزوجا، وإذا أصر الخاطب على الخطبة يلجأ ابن العم وفي أحيان كثيرة إلى قتل الخاطب دون الاكتراث بالعواقب[٤٥]، لذلك كانت هناك مشاكل كثيرة في هذا الجانب شهدتها العشائر الكربلائية.

وتمثلت مراسيم الزواج لدى العشائر وذلك بإرسال الخاطب «المشية» المؤلفة من اقرباء اهل العريس وبعد أن يعلن ولي البنت موافقته إلى المشية على هذا الزواج يُرسِل أهلُ العريس رسولاً منهم متمثّلاً بإحدى النساء من أهله الى أهل العروس لتطلب منهم تحديد مبلغ الصداق، وبعد تحديد مبلغ الصداق يقدم المبلغ ملفوفاً بمنديل لأهل العروس وله حق التصرف بالمبلغ[٤٦] ثم تتم مراسيم العقد الشرعي بحضور رجل الدين، بعد الاتفاق على مبلغ المهر «الصداق» وغالبا ما يتراوح بين عشر وخمس عشرة ليرة[٤٧] في ذلك العهد، اما الحاضر فتتراوح قيمته حوالي ثمانين روبية، وعلى الرجل ان يدفعه نقدا ذلك لتهيئة تحضيرات الزفاف، وقد تعمد بعض النساء الى وضع الحاضر في ظرف مع الحناء والعباءة والخاتم، وتذهب النساء الى بيت العروس لتسليمها هذه الاشياء وكانت توضع في قطعة من القماش تعرف بالبقجة [٤٨]، وبعد الانتهاء من العقد يمنحون ورقة شرعية وبموجبها يثبت الزواج بصورة رسمية فضلاً عن إن التقاليد المتبعة الشائعة في كربلاء إن الرجل لا يرى الفتاة التي يتزوجها إلا في ليلة الزفاف، إذ يرسل أهل العريس

نيشان الخطوبة وغالباً ما يتكون من خاتم ذهبي تلبسه الفتاة «العروس»[٤٩]، والعروس أيضاً تبدأ بتجهيز نفسها بعدها يتفق الطرفان على الليلة المباركة للزفاف، وقبل يوم الزفاف تتم «ليلة الحنة» التي يحضر إليها الأقرباء من العروس والعريس، وفي اليوم المعد للزفاف يذهب العريس إلى الحمام مع بعض أقربائه وتذهب العروس أيضاً ومن ثم تحضر العروس بعد تجميلها إلى يوم الزفاف بعد أن جُملت بمواد التجميل وتنثر على شعرها شيئاً من «التيل» الفضي المقطع إلى قطع صغيرة ويظفر الشعر، وفي المساء يتوافد المدعوون للمشاركة في الأفراح بعد تناول وجبة العشاء[٥٠].

وعلى العريس القيام بشراء بعض اللوازم البيتية حسب حاجته وتمكنه المالي، ويكون أثاث البيت الريفي عبارة عن لوازم بسيطة من الفرش وبعض الأواني النحاسية[٥١].

وفي ليلة الزفاف يذهب بعض النساء من أقارب العريس لإحضار البنت فيرافقها بعض أقاربها ويركبونها فرساً، وفي الأماكن النهرية زورقاً ويتقدم الرجال فرساناً أمام العروس بمسافة (٢٠٠)م، وتطلق الأهازيج و العيارات النارية إلى إن تصل العروس لأهل الزوج الذين يكونون مستعدين لاستقبال القادمين وتحضير العشاء، ومن ثم يقوم رفاقه بإدخاله إلى المحل المعد لزواجه وتزف العروس في موكب لبيت العريس ويطلق على هذا الموكب «الزفة»[٥٢].

ومن العادات المتبعة في هذا اليوم ان تقوم العروس بوضع يدها اليمنى في طبق «الرز» غير المطبوخ، ثم تقوم احدى قريبات العروس بإضافة الرز الى كيس الرز المخزون في الدار وذلك اعتقاداً بانه يجلب الخير والبركة للأسرة،

وقبل ان تطأ العروس قدميها عتبة الدار يذبح تحت قدميها خروف ثم يطبخ في الصباح ويوزع على الفقراء، ثم يقدم الزوج لزوجته هدية او مصوغة يقال لها «الصبحة» ويقوم العريس باستقبال الضيوف[٥٣] في المضيف[٥٤]، حيث يستقبل العروسان معارفهم خلال سبعة ايام وهم حاملون معهم الهدايا واطباق الحلوى وغيرها من المراسيم والمظاهر التي تتخلل هذه المناسبات[٥٥].

وبعد الانتهاء من الاحتفالات واستقبال الضيوف لمدة سبعة أيام يعود الزوج إلى ممارسة أشغاله المعتادة[٥٦].

وقد لاحظ عدد كبير من الرحالة، ولاسيما في المناطق الريفية، ظاهرة تعدد الزوجات لدى الرجال وتكون هذه الظاهرة في اغلب الأحيان لدى الشيوخ وتحظى المرأة بمساواة مع الأخريات من زوجات الشيوخ، فتعدد الزوجات في مجتمع العشائر ظاهرة سائدة وتعد من مظاهر الأبهة، وجاء ذكر هذه الحالة في آراء الرحالة ماكس فون اوبنهايم(Max Von oppenneim) عام ١٨٦٧م قائلاً: «إن تعدد الزوجات ظاهرة غير غريبة عند البدو رغم أنّه لا يمارسها في الأساس إلا الشيوخ....، فالحصول على المرأة يتم بالاتفاق على الثمن حسب ثروة الوالد و العريس،الأمر الذي يجعله يختلف اختلافاً كبيراً من حالة إلى أخرى،إذ يدفع الشيوخ الكبار قطعانا كاملة من الإبل وعدداً كبيراً من العبيد، في حين يقدر الثمن في العادة ببضعة من الإبل»[٥٧].

وتعدد الزوجات في المجتمع العشائري ولا سيما لدى شيوخها يُعد بمثابة القوة وذلك لكثرة حصوله على الأولاد الذين يكونون مظهراً من مظاهر القوة لدى أفراد العشيرة، إذ إن شيخ العشيرة يؤدي دوراً كبيراً في حماية أفراد العشيرة

على نحو ما ذكره الرحالة جون فردريك ويلماسون (Gohn Frederick willliamson) عام ١٨٠٠م قائلاً:«إن شيخ العشيرة له دور إعلان الحرب، واستيفاء الأتـاوة مقابل الحصول على الاحـترام من أفـراد عشيرته»[٥٨].

وفي سياق تشييع جثمان الميت الى القبر، يتم تلاوة الفاتحة ويستمر الحداد من ثلاثة أيام الى خمسة ويعامَلُ المعزّون معاملة الضيوف، ولكنهم يحضرون معهم الهدايا النقدية والعينية، كما أن العائد من الحج يستقبل زواره ثلاثة أيام، وينزلون في ضيافته[٥٩].

مما تقدم، ان ما يفخر به الكربلائيون حقاً هو الخُلُق القويم الذي يتحلون به، والسجايا الحميدة التي تتأصل فيهم، والدين الإسلامي الحنيف له أثر بالغ في نفوسهم، ففي كربلاء تكثر المساجد والحسينيات، وفيها يحيون المناسبات الدينية الخالدة، ويجددون ذكر أهل البيت(عليهم السلام) على توالي الأعوام وتعاقب العصور، فضلاً عن انها تستقبل الزائرين وتوفر لهم كافة الخدمات على مدار العام، واشتهرت العوائل الكربلائية بأنها تفتح ابواب بيوتها لخدمة الزائرين وبشكل مجاني.

وفي كل يوم من ايام العشرة الاولى من محرم تسير المواكب ويتقدمها شيوخ ووجهاء المحلة أمام الموكب لحين وصوله الى مرقد الإمام الحسين(عليه السلام) ومن ثمّ رجوعه الى المكان الذي انطلق منه الموكب، ولهذه المواكب واجبات يقومون بها اتجاه الإمام الحسين[٦١] وهي اقامة مراسيم الشعائر الحسينية، وتنظيم المواكب وتسلسل نزولها من مكان الموكب الى المرقدين الشريفين والرجوع الى مقرها وتأمين الحسينيات والمساجد أو الاماكن لإقامة الزوار،

فضلا عن تهيئة الطعام لزوار الإمام الحسين[٦٢][٦٣].

المبحث الثالث: الحياة الثقافية.

يلاحظ ان الحياة الادبية والثقافية متصلة بالعشائر اتصالاً وثيقاً فهو مرآة حياتهم في ضروبها المنوعة، فكربلاء غنية بفنون المناظرة والمساجلة والجدل، وفي هذا السياق قال حسيب بن شيبه التميمي: "اطلبوا الادب فانه دليل على المروءة، وزيادة في العقل، وصاحب في الغربة، وصلة في المجلس"[٦٤]، وهذا ما دعا عوائل كثيرة الى فتح دواوين خاصة ارتبطت بأسماء عوائلها، كانت هذه الدواوين ملتقى الادباء والشعراء، ومن اهم هذه الدواوين (ديوان آل كمونة) والذي لازال موجوداً حتى اليوم ومفتوحاً لاستقبال الزائرين فهو ارتبط باسم احدى العوائل الكربلائية اضافة الى (ديوان أبي المحاسن وديوان الدده وديوان آل طعمة وديوان الحائري وديوان آل العواد وديوان الهر في منطقة باب السلامة الذي يشرف عليه عباس علوان الهر الخفاجي شيخ خفاجة وديوان جار الله شيخ قبيلة بني سعد وديوان ابراهيم اشهيب شيخ ربيعة بكربلاء وديوان الحميري شيخ الحميرات في كربلاء وديوان النصاروة) ولآل حافظ ديوان مشرف على الروضة الحسينية وكان منتدى ثقافياً وملتقى لرجال الفكر والادب،أسس هذا المجلس وترأسه الحاج عبد المهدي الحافظ الشخصية الوطنية وصاحب المكانة المرموقة في كربلاء، واستقبل فيه الاعيان والشخصيات السياسية والاجتماعية والأدبية يناقش قضاياهم وهمومهم ويتبادلون الاشعار وهذا ما يدل على علو مكانته وسمو منزلته في المجتمع، فضلاً عن ذلك فهو شاعر مبدع له قصائد في غاية الرقة

والجزالة[٦٥].

ومن اشهر الشخصيات التي حضرت هذا المجلس السيد عبد الوهاب آل وهاب(٦٦)، والشيخ مُحمّد حسن أبو المحاسن(١٨٧٦-١٩٢٦)(٦٧) والشيخ كاظم الهر(١٨١٧-١٩١٥)(٦٨)وعثمان العلوان، أدى هذا المجلس دوراً مهماً في صقل المواهب العلمية والأدبية وتنبيه الأذهان[٦٩]. وكثير من الاسماء التي لا وقت لحصرها لذلك نجد هذه الدواوين تمثل اسراً وزعماء عشائر عربية سكنت المدينة منذ قرون، وهذه الاسر تميزت بإنشاء ديوانها الخاص باسمها الذي لا يقتصر نشاطاته على الاسرة أو العشيرة التي تنتمي اليها الاسرة فقط وانما هذا الديوان عبارة عن منتدى أدبي واجتماعي وديني يتواجد فيه الشعراء والادباء والمثقفون، وقد خرّجت هذه الدواوين رجالات علم وشعراء يذكرهم التاريخ بأحرف من نور فهم عايشوا هذه الدواوين ولازموها، منهم مُحمّد علي كمونة[٧٠] وقاسم الهر ومحسن ابو الحب الصغير، وعبد الوهاب آل وهاب وغيرهم كثير، من مختلف الأجيال والاهتمامات المتنوعة، وقد اسهمت في زيادة الوعي الثقافي، وتقوية العلاقات الاجتماعية بوصفها ملتقى لرجال العلم والادب والشعر ووجهاء المدينة وعلمائها الافاضل، فضلاً عن حل المشكلات العامة التي كانت تحدث بين ابناء المدينة وتعود هذه الدواوين والمجالس الادبية والعلمية لأسر وبيوتات كربلائية معروفة منذ القدم[٧١]، ولازالت عشائرنا تحتفظ بدواوينها وهي الآن تمثل أرضية خصبة لنشر الثقافة الأصيلة.

وفيما يتعلق بالتعليم فقد كانت الكتاتيب هي الطريقة الوحيدة للتعليم في

العهد العثماني قبل ان تقوم الدولة العثمانية باتباع اسلوب التعليم الحديث في منتصف القرن التاسع عشر[٧٢]، والدراسة في الكتاتيب تبدأ عادة منذ سن السادسة من العمر ولم تكن محددة بمدة زمنية معينة انما اعتمدت على مقدرة التلاميذ على حفظ القرآن الكريم وسرعة تعلمهم القراءة والكتابة[٧٣]، وذلك عن طريق التكرار المستمر الذي يؤدي الى الحفظ[٧٤]، وتقام الكتاتيب عادة في المساجد والجوامع أو في بيت الملا «المعلم» وغالباً ما تكون معظم محلات الكتاتيب غير صالحة من الناحية الصحية[٧٥]، وكانت الروضتان (الحسينية والعباسية) هي أمكنة للكتاتيب، اذ كانت تقام في ركن من اركانها او غرفة ملحقة بها مخصصة لهذا الغرض[٧٦]،وقد انتجت هذه المدارس طبقة مثقفة من العلماء والوجهاء الذين أدوا دوراً كبيراً في الحياة العلمية، ولاسيما بعد ان التف حولهم الكثير من الادباء والشعراء، فأنشأت مدارس ومعاهد للتدريس والتفقه الديني[٧٧].

الخاتمة

اختتمت الدراسة بعدد من النتائج التي تم استنتاجها من خلال موضوع البحث، إذ استطعنا التوصل الى مفاهيم عدة ورؤى جسّدت موضوع (لمحات اجتماعية وثقافية للعشائر الكربلائية)، إذ ان دراسة العشائر وبيان تفرعاتها والاتصال بأنسابها وبأراضيها وتأريخ نزوحها وعاداتها وتقاليدها وطرق معيشتها ومعرفة اختلاطها بالوجه المذكور تغلب فيه الحياة الريفية ويتكامل فيه الميل الى الحضارة والنزوع الى حياة المدن، وأهم عناصرها اتخاذ الغرس والزراعة وعدّه المهمة المعاشية، كان الجهد الاساس منصباً على فهم وتحليل واقع العشائر وأنسابها والعلاقات المتحكمة فيها والصراعات بينها للدخول في بنيتها العميقة في محاولة تقصي الواقع الاجتماعي والسياسي العراقي والاشكالات التي تعتريه والحلول الواجب اتباعها.

تميز المجتمع العراقي عامة والكربلائي خاصة بتعدد قبائله وبيوتاته، وهذا ناجم عن طبيعة الاسرة العراقية والريفية بشكل خاص التي تتميز بكثرة افرادها لان متطلبات العمل في الريف العراقي يقتضي وجود اشخاص متعددين.

بحثنا هذا هو محاولة اولية لفهم العشيرة، ولفهم ديناميتها من خلال تفكيك بنيتها وآلية عملها ودورها السياسي عبر شواهد من تأريخ العراق الحديث، ومعرفة دورها ووظيفتها الاجتماعية والسياسية التي تقوم بها، فضلاً عن ان العادات والتقاليد في المجتمع الكربلائي الذي يتميز بتكوينه العشائري الذي جعل الولاء المطلق لشيخ العشيرة وللعشيرة ذاتها، قد جعل

من الصعب الخضوع للحكومة وقوانينها.

خلاصة القول، اتصفت العشائر عامة بسجايا الكرم والشجاعة والضيافة والقوة والآباء والمنعة والنخوة والغيرة والشهامة وغيرها من العادات الاجتماعية المتأصلة لدى المجتمعات العشائرية، ولها مواقف وطنية خالدة على مر التاريخ، وارتبطت هذه العشائر بعلاقات واحلاف مع العشائر الاخرى، وكثيراً ما حملت السلاح لنجدة أفرادها عند تعرضهم للخطر ولكل عشيرة نخوة خاصة تنتخى بها عند الشدائد، وهي إما ان تكون باسم زعيم من زعماء العشيرة أو باسم بطل من أبطالها.

الهوامش

١. سورة الشعراء، الآية (٢١٤).
٢. مُحمّد ابن منظور، لسان العرب، مج ٢١، بيروت، ١٩٥٦ ص٥٤١.
٣. عبد الجليل الظاهر، البدو والعشائر في البلاد العربية، القاهرة، ١٩٥٥، ص٢٠.
٤. عباس العزاوي، عشائر العراق، ج١، مكتبة الحضارات، بيروت، ٢٠١٠، ص١٩-٢٠.
٥. حمود حمادي الساعدي، دراسات عن عشائر العراق، مكتبة النهضة، بغداد، ١٩٨١، ص٥.
٦. عبد الجبار فارس، عامان في الفرات الأوسط، مطبعة التراث، النجف الأشرف، ١٩٣٢، ص ٩٥-٩٦.
٧. جميل موسى النجار، الإدارة العثمانية في ولاية بغداد منذ عهد الوالي مدحت باشا إلى نهاية الحكم العثماني (١٨٦٩ - ١٩١٧)، مكتبة مدبولي، القاهرة،١٩٩١، ص١٢٣.
٨. عبد علي حسين، سكان محافظة كربلاء، رسالة ماجستير(غير منشورة)، جامعة بغداد، كلية الآداب، ١٩٧٤، ص ١٣٧.
٩. سلمان هادي آل طعمة، حكايات من كربلاء، مطبعة الفردوس، بيروت، ٢٠٠٦، ص ٢٠.
١٠. سلمان هادي آل طعمة، عشائر كربلاء و اسرها، ج١، دار المحجة البيضاء، بيروت، ١٩٩٨، ص٤.
١١. تقرير سري لدائرة الاستخبارات البريطانية عن العشائر والسياسة يبين الأحوال الاجتماعية والسياسية للعشائر العراقية وعلاقتها بالإدارة البريطانية، تحقيق: عبد الجليل الظاهر، مؤسسة مصر مرتضى، القاهرة، د.ت، ص٦.
١٢. لمعرفة المزيد من التفاصيل عن هذه الحوادث ينظر: مُحمّد حسن الكليدار آل طعمة، مدينة الحسين، ج٣، مطبعة اهل البيت، كربلاء، ١٩٧٠، ص٢٣٨؛ سلمان هادي آل طعمة، تراث كربلاء، ط٣، دار الشؤون الثقافية، بغداد،٢٠١٣، ص٣٩٤-٣٩٧؛ سعيد رشيد زميزم، الهجمات التي تعرضت لها كربلاء عبر التاريخ، بيروت،٢٠١٢، ص٦٦-٧٠.
١٣. أحد أبرز رجال الحركة الوطنية في مدينة كربلاء أبان الاحتلال البريطاني، ولد عمر العلوان في مدينة كربلاء عام ١٨٨٠ ينتمي الى عشيرة الوزون العربية التي سكنت كربلاء منذ زمن بعيد، وكان له دور كبير في المطالبة باستقلال العراق،استمر بالقيام بالنشاطات الوطنية حتى وفاته عام ١٩٣١. ينظر: جليل الخزرجي، اعلام من الذاكرة (عمر العلوان)، مجلة الحرية، بغداد، ١٠ كانون الأول ٢٠١٠.
١٤. ولد مدحت باشا (احمد شفيق) في تشرين الأول عام ١٨٢٢م، أصل أسرته من روسنجق مركز ولاية الدانوب ببلغاريا في استانبول، كان ابوه قاضياً يدعى الحافظ مُحمّد اشرف، عرف منذ صباه بجديته واهتماماته بتحصيل العلوم، وبعد ان اكمل تعليمه تدرج في سلم الوظائف، إذ تقلد في ستينيات القرن التاسع عشر مناصب إدارية رفيعة، وبرز كرجل دولة معروف في ايالات الدولة العثمانية ومصلحيها المعروفين، إذ عين عام ١٨٤١م بوظيفة قلم مكتوبجي، ثم عين في مناصب كثيرة، ففي عام ١٨٦٠م رقي الى مرتبة الوزارة بإشغاله ولاية نيش في بلغاريا عام ١٨٦١م، ثم تولى ولاية الطونة عام(١٨٦٤ -١٨٦٨م) ثم رئاسة شورى الدولة، ولم يستمر مدحت باشا في منصبه هذا

كرئيس لمجلس شورى الدولة طويلاً، فقد قام بتقديم استقالته، فعين بعد قبول استقالته والياً على ولاية بغداد (١٨٦٩-١٨٧٢م)، ثم عين صدراً اعظم مرتين عام ١٨٧٢م، ثم وزيراً للعدلية، ووالياً على سلانيك، كما شغل مدحت باشا ولاية سوريا (١٨٧٩-١٨٨٠م) ثم والياً لأزمير عام ١٨٨٠م حتى اثيرت مسألة موت السلطان عبد العزيز (١٨٦١-١٨٧٦م) التي اتهم بها مدحت باشا فحكم عليه بالنفي إلى قلعة الطائفة حتى مات في سجنه في آذار عام ١٨٨٤م، عرف مدحت باشا باصلاحاته ومطالبته المستمرة بتأسيس نظام دستوري عادل في الدولة. ينظر: علي حيدر مدحت، مدحت باشا حيات سياسي خدماتي منفاحياتي، هلا مطبعة سي، استانبول، ١٣٢٥هـ/ ١٩٠٤م، ص٧-١٢؛ =

15. John Murray, The Life of Midhat Pasha Record of His Services, Political, Reforms= privat Document and Reminiscenisscenis cenes, albmarle street, 1903, P. 32; Ali Haydar Midhat, The life of Midhat Pasha, London, 1903.

١٦. خالد محسن إسماعيل، آثار إبراهيم صالح شكر، قلم وزير، مطبعة المعارف، بغداد، ١٩٧٠، ص٧٠؛ مذكرات مدحت باشا، تعريب يوسف كمال حتاتة، القاهرة، ١٩١٣؛ قدري قلعجي، مدحت باشا ابو الدستور العثماني وخالع السلاطين، بيروت، ١٩٥١.

١٧. أنوار ناصر حسين، موقف العشائر العراقية من قانون التجنيد الإجباري، مجلة كلية الآداب، العدد١٠٢، ٢٠١٣، ص١٨١.

١٨. ماريا حسن مغتاظ التميمي، التجنيد في العراق ١٨٦٩-١٩٣٥، دراسة تأريخية، رسالة ماجستير(غير منشورة)، الجامعة المستنصرية، المعهد العالي للدراسات السياسية والدولية، بغداد، ٢٠٠٥، ص٤٣.

١٩. شهدت مدينة كربلاء عام ١٨٧٦ حركة مناهضة للحكم العثماني تزعمها أحد أبناء المدينة المدعو (علي هدلة)، فأخذ بعض الشباب المكلفين بالخدمة العسكرية يفرون من الالتحاق بالقوات العثمانية، وعلى أثر ذلك كلفت الحكومة بعض الأشخاص للوشاية بالفارين، وكان من هؤلاء مختار محلة باب الطاق، فقام بعض الناقمين على الحكومة بقتل المختار فاتخذت الحكومة المحلية الاجراءات اللازمة للقبض على المتهمين، ففر جماعة منهم وتجمعوا في بستان قريب، وأعلنوا خروجهم عن الحكومة وحرضوا الأهالي المتذمرين، ولاقت دعوتهم قبولاً، وقام هؤلاء الشباب بتكوين قوة قتالية بزعامة علي هدلة مكونة من حوالي(١٥٠) مقاتلاً، فحدثت بعض المواجهات بينهم وبين القوات العثمانية، تمكنوا من الحاق الخسائر بتلك القوات، وقد لاقوا تشجيعاً ودعماً من بعض الشخصيات المعروفة في المدينة ابرزهم الحاج محسن كمونة و الحاج حسن شهيب، واعلن علي هدلة وأنصاره خروجهم على الحكومة العثمانية، وعلى أثر ذلك قررت الحكومة القضاء عليهم فأرسلت حملة عسكرية على كربلاء قامت بالقبض على ما يقرب من(٧٠) شخصاً من الأهالي بتهمة مناوءة الحكومة من بينهم علي هدلة وبعض الوجهاء ونقلوا الى بغداد وسجنوا هناك لمدة عام تقريباً ثم تم اطلاق سراحهم. للمزيد ينظر: عبد الحسين الكليدار آل طعمة، بغية النبلاء في تأريخ كربلاء، مطبعة الارشاد، بغداد، د.ت، ص٤٦-٤٧؛ حيدر صبري شاكر الخيقاني، تاريخ كربلاء في العهد العثماني(١٥٣٤-١٩١٧)،

دار السياب، بغداد، ٢٠١٢، ص ١٣٥-١٣٦.

٢٠. لوريمر، دليل الخليج، القسم الجغرافي، ج٣، ترجمة مكتب الترجمة بمكتب سمو امير دولة قطر، الدوحة، ١٩٧٧، ص١٠٧٣.

٢١. عبد الوهاب القيسي، حركة الاصلاح في الدولة العثمانية وتأثيرها على العراق١٨٣٩-١٨٧٧، مجلة كلية الآداب، جامعة بغداد، العدد الثالث، كانون الثاني،١٩٦١، ص١١٩.

٢٢. عبدالرزاق الهلالي، تاريخ التعليم في العراق في العهد العثماني ١٦٨٣-١٩١٧، بغداد، ١٩٥٩، ص٣٥.

٢٣. ياسين عبد الكريم، دور العراقيين في المؤسسة العسكرية العثمانية، بحث في كتاب حضارة العراق، ج١٠، دار الحرية للطباعة، بغداد،١٩٨٥، ص٦٦-٦٨.

٢٤. يعقوب سركيس، مباحث عراقية، القسم الأول، بغداد، ١٩٤٨، ص٨٨.

٢٥. لوريمر، دليل الخليج، القسم الجغرافي، ج٣، ص١٠٦٢.

٢٦. تقرير سري لدائرة الاستخبارات البريطانية عن العشائر والسياسة، المصدر السابق، ص٨.

٢٧. حسين علي النجفي، كربلاء الحلة الديوانية قبل ٧٥ عاماً، الدار العربية للموسوعات، بيروت، ط٢، ٢٠٠٨، ص٩٠؛ لوريمر، دليل الخليج، القسم الجغرافي، ج٣، ص٩٨٣.

٢٨. لوريمر، المصدر السابق، ص٩٨٦.

٢٩. لوريمر،المصدر السابق،ج ٣، ص ٩٩٤.

٣٠. الهاشمي: زي نسائي شائع بصورة خاصة في جنوب العراق وهو عبارة عن ثوب من القماش دقيق جداً واسع الأكمام والأطراف يرتدي فوق الزبون واللون الغالب الأسود ويحلى بوحدات زخرفية من خيوط الذهب والقماش الذي يصنع من الحرير الطبيعي ويقال انه ينسب إلى بني هاشم. لمزيد من التفاصيل ينظر: وليد الجادر، الملابس الشعبية في العراق، الهيأة العامة للطباعة، بغداد، د.ت، ص ٨٠.

٣١. علي حسين الخفاف الغفاري، دليل كربلاء السياحي بين التراث والمعاصرة، مكتبة الحكمة، كربلاء، ٢٠١٢، ص١٦٦-١٦٧.

٣٢. نواب حميد يارجونك بهادر، رحلة إلى بغداد، ترجمة كاظم سعد الدين، مجلة المورد، بغداد، مجلد(١٨)، العدد(٤)، ١٩٨٩، ص١٤٣.

٣٣. لوريمر، المصدر السابق، ص ٩٨٤.

٣٤. عبد الجبار فارس، المصدر السابق، ص ٩٣.

٣٥. جليل العطية، كربلاء في عيون الرحالة الغربيين، بحث في كتاب دراسات حول كربلاء ودورها الحضاري وقائع الندوة العلمية التي عقدت في لندن، مؤسسة الزهراء الخيرية، الكويت، ١٩٩٦، ص ١٢٥.

٣٦. ماكس فون اوبنهايم، رحلة إلى ديار شمر وبلاد الجزيرة، بيت الوراق، بغداد، ٢٠٠٧، ص ١٦٣-١٦٦.

٣٧. عبد الجبار فارس، المصدر السابق، ص٩٥.
٣٨. فخري حميد، تقاليد ومعتقدات ونصوص حول الضيافة والأمثال الشعبية، مجلة التراث النجفي، العدد(٦)،النجف، نيسان، ٢٠٠٧، ص ٤٩.
٣٩. القمقم: وهو إبريق من النحاس الأحمر أو الأصفر، دقيق الرقبة وله مقبض وغطاء ومنقار (زلومة) وتوجد منه أحجام مختلفة تتسع عدة لترات من السائل و توضع فيه القهوة لمزيد من التفاصيل ينظر: ماكس فون اوبنهايم، المصدر السابق، ص ٣٢
٤٠. المصدر نفسه، ٣١- ٣٣.
٤١. لجان، رحلة لجان إلى العراق١٨٦٦، ترجمة بطرس حداد، مجلة المورد، بغداد، المجلد(٢١)، العدد (٣)، بغداد، خريف ١٨٩٣، ص ٨٢.
٤٢. سوانس كوبر، رحلة في البلاد العربية الخاضعة للأتراك، ترجمة صادق عبد ألركابي، الأهلية للنشر،عمان،٢٠٠٤، ص ٢٧٣.
٤٣. القرفصاء: وهو أن يجلس الشخص على إليته ويلصق فخذيه ببطنه ويحتبي بيديه يضعهما على ساقيه أو يجلس على ركبته منكباً ويلصق بطنه بفخذيه ويتأبط بكفيه. ينظر:مجد الدين مُحمّد بن يعقوب الفيروز آبادي الشيرازي، القاموس المحيط،ج ٢، مطبعة الحسينية المصرية، مصر، ١٩٠٩، ص ٣١٢.
٤٤. نجدة فتحي صفوة، العراق في مذكرات الدبلوماسيين الأجانب، المكتبة العصرية، بيروت، د.ت، ص ٩.
٤٥. اوسكار رويتر، البيت العراقي في بغداد ومدن عراقية أخرى، ترجمة محمود كبيبو، دار الوراق، لندن، ٢٠٠٦، ص ١٧.
٤٦. جميل موسى النجار، المصدر السابق، ص١٢٣.
٤٧. عبد الجبار فارس، المصدر السابق، ص ١١٩.
٤٨. سلمان هادي آل طعمة،كربلاء في الذاكرة، مطبعة العاني، بغداد، ١٩٨٨، ص ٢٠٨.
٤٩. هي عملة تعادل(١٠٠) قرش ذهبي ضربت من فئاتها قطع ذهبية اخرى هي (٥) ليرات وليرة ونصف ليرة، وبقيت كذلك حتى الانقلاب العثماني عام ١٩٠٨. ينظر: غانم مُحمّد علي، النظام المالي العثماني في العراق ١٨٣٩-١٩١٤، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة الموصل، كلية الآداب، ١٩٨٩، ص٧٣.
٥٠. سهير عباس كاظم عباس الزبيدي، المصدر السابق، ص١٢٣.
٥١. سلمان هادي آل طعمة،كربلاء في الذاكرة، مطبعة العاني، بغداد، ١٩٨٨ ص ٢٠٥.
٥٢. طالب علي الشرقي، النجف الأشرف عاداتها وتقاليدها، مطبعة الآداب، النجف الأشراف، ١٩٧٧ص ١٠٠- ١٠١.
٥٣. عبد الجبار فارس، المصدر السابق، ص ١١٢.
٥٤. لوريمر، المصدر السابق، ص ٩٨٤.
٥٥. المصدر نفسه.
٥٦. المضيف:- وهو مجلس تابع إلى شيخ القبيلة والى عشائر الفرات الأوسط وهو المكان المخصص

لإقامة الأفراح والمناسبات، إذ يجتمع في المضيف كل فئات الناس لقضاء أوقات فراغهم ليلاً ونهاراً وفض منازعاتهم كما يستقبلهم أهل المضيف بكلمات (حللت اهلاً، ونزلت سهلاً).

٥٧. سلمان هادي إل طعمة، كربلاء في الذاكرة، ص ٢٠٨ -٢١٠.

٥٨. المصدر نفسه، ص١١٧.

٥٩. عبد الجبار فارس، المصدر السابق، ص ١٢١

٦٠. ماكس فون اوبنهايم، المصدر السابق، ص ١٥٧.

٦١. جون فردريك ويلماسون، قبيلة شمر العربية مكانتها وتاريخها السياسي (١٨٠٠-١٩٥٨)، ترجمة: مير بصري، دار الحكمة، لندن،١٩٩٩، ص ٢٩.

٦٢. لوريمر، دليل الخليج، القسم الجغرافي، ج٣، ص٩٨٣-٩٨٤.

٦٣. مهدي حسين مهدي السندي الحسني، كربلاء واهلها في التاريخ، مطبعة السومري، كربلاء، ٢٠١٢، ص٤٤-٤٦.

٦٤. سلمان هادي آل طعمة، الحركة الادبية والثقافية في كربلاء، دراسات حول كربلاء، ص٣٧٦؛ سلمان هادي آل طعمة، محاسن المجالس في كربلاء.

٦٥. سلمان هادي آل طعمة، عشائر كربلاء، ج٢، ص٣٢٥-٣٢٦؛ سلمان هادي آل طعمة، تاريخ غرفة تجارة كربلاء، ص٢٥.

٦٦. هو السيد عبد الوهاب بن السيد علي سلمان آل وهاب الموسوي الحائري (١٢٩١-١٣٢٢) شاعر وفقيه وشعره في غاية السلاسة وقوة التعبير ودقة المعاني. ينظر: عبود جودي الحلي ومُحمّد عبد الحسين الخطيب، نماذج نثرية لابي المحاسن الكربلائي، مجلة جامعة كربلاء العلمية، مج٥، العدد الثاني، ٢٠٠٧، ص٣٩٥.

٦٧. من كبار الشخصيات في العراق الحديث، اذ انه كان من رجال ثورة العشرين الوطنية، وكان وزيراً للمعارف في الوزارة العسكرية الاولى عام ١٩٢٣، وكان ابو المحاسن عالماً فقهياً عرف بموهبته الادبية، فقد درس العلوم الشرعية على يد الشيخ كاظم الهر والسيد عبد الوهاب آل وهاب، وتعلم الشعر في المجالس الادبية، ارتقى منزلة علمية رفيعة وبلغ في علم الفقه وغيره من العلوم الدينية مرتبة عالية. ينظر: موسى ابراهيم الكرباسي، البيوتات الادبية في كربلاء، نقابة المعلمين المركزية، كربلاء، ١٩٦٨، ص٥٣؛ عبود جودي الحلي ومُحمّد عبد الحسين الخطيب، ص٣٩٤.

٦٨. من اشهر مثقفي كربلاء وشعرائها البارزين، درس المقدمات كالنحو والصرف على ايدي علماء كربلاء ونال قسطاً وافراً منها وبعد ذلك درس الفقه واصوله على اعلام عصره كالعالم زين العابدين المازندراني والسيد مُحمّد حسين الشهرستاني وهو من طلائع الفكر والادب في كربلاء، ينظر: سلمان هادي آل طعمة، شعراء كربلاء، مطبعة الآداب، النجف الاشرف، ١٩٦٦، ص١٨٧.

٦٩. مُحمّد رضا احمد الطعمة، وجوه وشخصيات كربلائية لمائة عام، مخطوط محفوظ في العتبة العباسية المقدسة، ص٦٣-٦٤.

٧٠. مُحمّد علي كمونة: ولد عام ١٨٧٦ في مدينة كربلاء وينتمي الى بيوتاتها العريقة، وهو من اعلام

المجالس الادبية، عرف عنه نفاذ الذهن ودقة الحس بما قدر له مستقبلاً ادبياً زاهراً، ونال شرف خدمة مرقد ابي عبد الله الحسين مع اخيه مهدي، والشيخ مُحمّد حسن. ينظر: علي كاظم المصلاوي واحمد حسن منصور، ديوان ابن كمونة دراسة في اغراضه الشعرية والظواهر والخصائص الفنية، مجلة جامعة كربلاء، مج٤، العدد الثاني، حزيران، ٢٠٠٦، ص١٩٧.

٧١. سلمان هادي آل طعمة، الحركة الادبية والثقافية في كربلاء، دراسات حول كربلاء، ص٣٩٥.

٧٢. شكري محمود نديم، العراق في عهد السيطرة العثمانية، مرحلة المشروطية الثانية (١٩٠٨-١٩١٨)، دار دجلة، عمان، ٢٠٠٨، ص٨٣.

٧٣. زينب هاشم جريان، التعليم النسوي في العراق (١٩٢١-١٩٥٨) دراسة تاريخية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة بغداد، كلية التربية للبنات، ٢٠١٣، ص٦.

٧٤. احمد فكاك البدراني، التعليم في العراق ابان العهد الملكي، مجلة ابحاث كلية التربية الاساسية، جامعة تكريت، مج١١، العدد (٤)، ٢٠١٢، ص٦٩٦.

٧٥. صادق آل طعمة، الحركة الادبية في كربلاء، مطبعة أهل البيت، كربلاء، ١٩٦٥، ج١، ص٥٧.

٧٦. حسن داخل عطية، الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية في مدينة كربلاء ١٩٢١-١٩٣٩ (دراسة تاريخية)، كلية التربية الأساسية، الجامعة المستنصرية، رسالة ماجستير، ٢٠١٣، ص١٧٣.

٧٧. رحلة مدام ديولافو الى كلدة العراق عام ١٨٨١، ترجمة: علي البصري، مطبعة اسعد، بغداد، ١٩٥٨، ص١٥٧.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

أوّلاً- المخطوطات:

مُحمّد رضا احمد الطعمة، وجوه وشخصيات كربلائية لمائة عام، مخطوط محفوظ في العتبة العباسية المقدسة.

ثانياً- الكتب العربية والمعربة:

١. مُحمّد ابن منظور لسان العرب، مج ٢١، بيروت، ١٩٥٦.
٢. احمد فكاك البدراني، التعليم في العراق ابان العهد الملكي، مجلة ابحاث كلية التربية الاساسية، جامعة تكريت، مج١١، العدد (٤)، ٢٠١٢.
٣. اوسكار رويتر، البيت العراقي في بغداد ومدن عراقية أخرى، ترجمة محمود كبيبو، دار الوراق، لندن، ٢٠٠٦.
٤. اينهولت الهولندي، رحلة اينهولت إلى العراق عام ١٨٦٦-١٨٦٧، ترجمة مير بصري، دار الوراق، بيروت، ٢٠١٢.
٥. جميل موسى النجار، الإدارة العثمانية في ولاية بغداد منذ عهد الوالي مدحت باشا إلى نهاية الحكم العثماني (١٨٦٩ - ١٩١٧)، مكتبة مدبولي، القاهرة، ١٩٩١.
٦. جون فردريك ويلماسون، قبيلة شمر العربية مكانتها وتاريخها السياسي (١٨٠٠ - ١٩٥٨)، ترجمة: مير بصري، دار الحكمة، لندن، ١٩٩٩.
٧. حسين علي النجفي، كربلاء الحلة الديوانية قبل ٧٥ عاماً، الدار العربية للموسوعات، بيروت، ط٢، ٢٠٠٨.
٨. حمود حمادي الساعدي، دراسات عن عشائر العراق، مكتبة النهضة، بغداد، ١٩٨١.
٩. حيدر صبري شاكر الخيقاني، تاريخ كربلاء في العهد العثماني(١٥٣٤-١٩١٧)، دار السياب، بغداد، ٢٠١٢.
١٠. خالد محسن إسماعيل، آثار إبراهيم صالح شكر، قلم وزير، مطبعة المعارف، بغداد، ١٩٧٠.
١١. رحلة مدام ديولافو الى كلدة العراق عام ١٨٨١، ترجمة: علي البصري، مطبعة اسعد، بغداد، ١٩٥٨.
١٢. سعيد رشيد زميزم، الهجمات التي تعرضت لها كربلاء عبر التاريخ، بيروت، ٢٠١٢.
١٣. سلمان هادي آل طعمة، شعراء كربلاء، مطبعة الآداب، النجف الاشرف، ١٩٦٦
١٤. كربلاء في الذاكرة، مطبعة العاني، بغداد، ١٩٨٨.
١٥. عشائر كربلاء و اسرها، ج١، دار المحجة البيضاء، بيروت، ١٩٩٨.
١٦. حكايات من كربلاء، مطبعة الفردوس، بيروت، ٢٠٠٦.
١٧. تاريخ غرفة تجارة كربلاء، كربلاء، ٢٠١١.
١٨. تراث كربلاء، ط٣، دار الشؤون الثقافية، بغداد، ٢٠١٣.
١٩. سوانس كوبر، رحلة في البلاد العربية الخاضعة للأتراك، ترجمة صادق عبد ألركابي، الأهلية للنشر، عمان، ٢٠٠٤.
٢٠. شكري محمود نديم، العراق في عهد السيطرة العثمانية، مرحلة المشروطية الثانية (١٩٠٨-١٩١٨)،

دار دجلة، عمان، ٢٠٠٨.
٢١. صادق آل طعمة، الحركة الادبية في كربلاء، ج١، مطبعة أهل البيت، كربلاء، ١٩٦٥.
٢٢. طالب علي الشرقي، النجف الأشرف عاداتها وتقاليدها، مطبعة الآداب، النجف الأشراف، ١٩٧٧.
٢٣. عباس العزاوي، عشائر العراق، ج١، مكتبة الحضارات، بيروت، ٢٠١٠.
٢٤. عبد الجبار فارس، عامان في الفرات الأوسط، مطبعة التراث، النجف الأشرف، ١٩٣٢.
٢٥. عبد الجليل الظاهر، البدو والعشائر في البلاد العربية، القاهرة، ١٩٥٥.
٢٦. ـــ، تقرير سري لدائرة الاستخبارات البريطانية عن العشائر والسياسة يبين الأحوال الاجتماعية والسياسية للعشائر العراقية وعلاقتها بالإدارة البريطانية، مؤسسة مصر مرتضى، القاهرة، د.ت.
٢٧. عبد الحسين الكليدار آل طعمة، بغية النبلاء في تأريخ كربلاء، مطبعة الارشاد، بغداد، د.ت.
٢٨. عبدالرزاق الهلالي، تاريخ التعليم في العراق في العهد العثماني١٦٨٣-١٩١٧، بغداد، ١٩٥٩.
٢٩. علي حسين الخفاف الغفاري، دليل كربلاء السياحي بين التراث والمعاصرة، مكتبة الحكمة، كربلاء، ٢٠١٢.
٣٠. قدري قلعجي، مدحت باشا ابو الدستور العثماني وخالع السلاطين، بيروت، ١٩٥١.
٣١. لوريمر، دليل الخليج، القسم الجغرافي، ج٣، ترجمة مكتب الترجمة بمكتب سمو امير دولة قطر، الدوحة، ١٩٧٧.
٣٢. ماكس فون اوبنهايم، رحلة إلى ديار شمر وبلاد الجزيرة، بيت الوراق، بغداد، ٢٠٠٧.
٣٣. مجد الدين مُحمّد بن يعقوب الفيروز آبادي الشيرازي، القاموس المحيط،ج ٢، مطبعة الحسينية المصرية، مصر، ١٩٠٩.
٣٤. مُحمّد حسن الكليدار آل طعمة، مدينة الحسين، ج٣، مطبعة اهل البيت، كربلاء، ١٩٧٠.
٣٥. مذكرات مدحت باشا، تعريب يوسف كمال حتاتة، القاهرة، ١٩١٣.
٣٦. نجدة فتحي صفوة، العراق في مذكرات الدبلوماسيين الأجانب، المكتبة العصرية، بيروت، د.ت.
٣٧. مهدي حسين مهدي السندي الحسني، كربلاء واهلها في التاريخ، مطبعة السومري، كربلاء، ٢٠١٢.
٣٨. وليد الجادر، الملابس الشعبية في العراق، الهيأة العامة للطباعة، بغداد، د.ت.
٣٩. يعقوب سركيس، مباحث عراقية، القسم الأول، بغداد، ١٩٤٨.

ثالثاً- الكتب باللغة العثمانية:

علي حيدر مدحت، مدحت باشا حيات سياسي خدماتي منفاحياتي، هلا مطبعة سي، استانبول،١٣٢٥ه/ ١٩٠٤م-

رابعاً- الكتب الاجنبية:

1. Ali Haydar Midhat, The life of Midhat Pasha, London, 1903.
2. John Murray, The Life of Midhat Pasha Record of His Services, political, reforms, privat Document andReminiscenisscenis cenes, albmarle street, 1903.

خامساً- الرسائل والاطاريح الجامعية غير المنشورة:

١. حسن داخل عطية، الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية في مدينة كربلاء ١٩٢١-١٩٣٩(دراسة تاريخية)، كلية التربية الأساسية، الجامعة المستنصرية، رسالة ماجستير، ٢٠١٣.

٢. زينب هاشم جريان، التعليم النسوي في العراق (١٩٢١-١٩٥٨) دراسة تاريخية، رسالة ماجستير، جامعة بغداد، كلية التربية للبنات، ٢٠١٣.

٣. عبد علي حسين، سكان محافظة كربلاء، رسالة ماجستير، جامعة بغداد، كلية الآداب، ١٩٧٤.

٤. ٤غانم مُحمّد علي، النظام المالي العثماني في العراق ١٨٣٩-١٩١٤، رسالة ماجستير، جامعة الموصل، كلية الاداب، ١٩٨٩.

٥. ماريا حسن مغتاظ التميمي، التجنيد في العراق ١٨٦٩-١٩٣٥، دراسة تأريخية، رسالة ماجستير، الجامعة المستنصرية، المعهد العالي للدراسات السياسية والدولية، بغداد، ٢٠٠٥.

سادساً- البحوث والمقالات المنشورة:

١. أنوار ناصر حسين، موقف العشائر العراقية من قانون التجنيد الإجباري، مجلة كلية الآداب، العدد١٠٢، ٢٠١٣.

٢. جليل الخزرجي، اعلام من الذاكرة (عمر العلوان)، مجلة الحرية، بغداد، ١٠ كانون الأول ٢٠١٠.

٣. جليل العطية، كربلاء في عيون الرحالة الغربيين، بحث في كتاب دراسات حول كربلاء ودورها الحضاري وقائع الندوة العلمية التي عقدت في لندن، مؤسسة الزهراء الخيرية، الكويت، ١٩٩٦.

٤. سلمان هادي آل طعمة، الحركة الادبية والثقافية في كربلاء، دراسات حول كربلاء.

٥. عبد الوهاب القيسي، حركة الاصلاح في الدولة العثمانية وتأثيرها على العراق١٨٣٩-١٨٧٧، مجلة كلية الآداب، جامعة بغداد، العدد الثالث، كانون الثاني،١٩٦١.

٦. عبود جودي الحلي ومُحمّد عبد الحسين الخطيب، نماذج نثرية لابي المحاسن الكربلائي، مجلة جامعة كربلاء العلمية، مج٥، العدد الثاني، ٢٠٠٧.

٧. علي كاظم المصلاوي واحمد حسن منصور، ديوان ابن كمونة دراسة في اغراضه الشعرية والظواهر والخصائص الفنية، مجلة جامعة كربلاء، مج٤، العدد الثاني، حزيران، ٢٠٠٦.

٨. فخري حميد، تقاليد ومعتقدات ونصوص حول الضيافة والأمثال الشعبية، مجلة التراث النجفي، العدد(٦)،النجف، نيسان، ٢٠٠٧.

٩. لجان، رحلة لجان إلى العراق١٨٦٦، ترجمة بطرس حداد، مجلة المورد، بغداد، المجلد (٢١)، العدد (٣)، بغداد، خريف ١٨٩٣.

١٠. نواب حميد يارجونك بهادر، رحلة إلى بغداد، ترجمة كاظم سعد الدين، مجلة المورد، بغداد، مجلد(١٨)، العدد(٤)، ١٩٨٩.

١١. ياسين عبد الكريم، دور العراقيين في المؤسسة العسكرية العثمانية، بحث في موسوعة حضارة العراق، ج١٠، دار الحرية للطباعة، بغداد،١٩٨٥.